تلقين للعامة

تأليف شيخ الإسلام المجدد

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)

عثمان محمد إبراهيم الشنقلوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متن

تلقين أصول العقيدة للعامة

تأليف شيخ الإسلام المجدد

محمَّد بن عبد الوهاب بن سليمان التمِّيمي رحمه الله

(1115- 1206 هـ)

إعتنى بها الأخ:

عثمان محمد إبراهيم الشنقلوي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنِ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران: ١٠٢) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ (النساء : ١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب: ٧٠ – ٧١).

فإن خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي مُحَمَّد . صلى الله عليه وآلهو سلم . وشر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار

أما بعد

فبين أيدينا رسالة قيّمة نافعة لشيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن سليمان التَّمِيمِي رحمه الله سُمِّيت بـ « تلقين أصول العقيدة للعامَّة» .

وأسأل الله العظيم بمنه وكرمه أن يجعلها خالصة لوجه الكريم نافعة لعباده، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، والحمدلله رب العالمين.

كتبه ابو محمد

عثمان محمد إبراهيم الشنقلوي

قال الإمام محمَّد بن عبد الوهاب بن سليمان التمِّيمي رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّك؟

فَقُلْ : رَبِّي الله.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ مَعْنَى الرَّبُّ؟

فَقُلْ: المَعْبُود المَالِك المُتَصَرِّف.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ أَكْبَر مَا تَرَى مِنْ مَخْلُوقَاتِه؟

فَقُلْ: السَّمَوَات وَالأَرْض.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ تَعْرِفُه بِهِ؟

فَقُلْ: أَعْرِفُه بِآيَاتِه وَمَخْلُوقَاتِه.

وإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ[1] أَعْظَمُ مَا تَرَى مِنْ آيَاتِه؟

(1) أيش (: منحوت من) أي شيء(بمعناه، وقد تكلمت به العرب، وقالوا:) أَيُّ شَيْءٍ (ثمَّ خفِّفت الياء وحذفت الهمزة تخفيفا وجعلا كلمة واحدة فقيل: أيش.
يُنظر:«المعجم الوسيط) »)/34(، «المصباح المنير) »)/330(.

فَقُلْ: اللَّيْل وَالنَّهَار، وَالدَّلِيل عَلَى ذَلِك قَوْله تَعَالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ (الأعراف: ٥٤)

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ مَعْنَى الله؟

فَقُلْ: مَعْنَاه ذُو الأُلُوهِيَّة وَالعُبُودِيَّة عَلَى خَلْقِه أَجْمَعِين.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: لأيّ شَيْء الله خَلَقَك [1]؟

فَقُلْ: لِعِبَادَتِه.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَيّ شَيْء عِبَادَته؟

فَقُلْ: تَوْحِيده وَطَاعَته.

فَإِنْ قِيلَ لَكَ: أَيّ شَيْءٍ الدَّلِيل عَلَى ذَلِك؟

([1]) وبعض النسخ سقط لفظ الجلالة.

فَقُلْ قَوْ لُهُ تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾(الذاريات: ٥٦)([1])

وَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَيُّ شَيْءٍ أَوَّل مَا فَرَض الله عَلَيْك؟

فَقُلْ: كُفْر بِالطَّاغُوت وَإِيمَان بِالله، وَالدَّلِيل عَلَى ذَلِك قَوْله تَعَالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾(البقرة: ٢٥٦).

فَإِذَا قِيلَ: إِيشْ العُرْوَة الوُثْقَى؟

فَقُلْ: لَا إِلَه إِلَّا الله، وَمَعْنَى (لَا إِلَه) نَفْي وَ (إِلَّا الله) إِثْبَات.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ أَنْتَ نَافٍ، وَإِيش أَنْتَ مُثْبِت؟

فَقُلْ: نَافِي جَمِيع مَا يُعْبَدُون مِنْ دُونِ الله،وَمُثْبِت العِبَادَة لله وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: (2) مَا الدَّلِيل عَلَى ذَلِك ؟

([1]) ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ قال بن كثير رحمه الله– أَيْ إِنَّمَا خَلَقْتُهُمْ لِآمُرَهُمْ بِعِبَادَتِي لَا لِاحْتِيَاجِي إِلَيْهِمْ. (انظر تفسير بن كثير سروة الداريات –جزرء 7–الصفحة 396).

(2) وفي بعض النسخ زيا دة بعد قوله فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إشي الدَّلِيل عَلَى ذَلِك ؟

فَقُلْ قَوْ لُهُ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (الزخرف: ٢٦) هَذَا دَلِيل النَّفْي.

وَدَلِيل الإِ ثْبَات: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴿٢٧﴾ ﴾ (الزخرف: ٢٧)

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ الفَرْق بَيْن تَوْحِيد الرُّبُوبِيَّة وَتَوْحِيد الأُلُوهِيَّة؟

فَقُلْ: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّة فِعْلُ الرَّبّ، مِثْل: الخَلْق وَالرِّزْق ،وَالإِحْيَاء، وَالإِمَاتَة، وَإِنْزَال المَطَر وَإِنْبَات النَّبَات، وَتَدْبِير الأُمُور..

وَتَوْحِيد الإِلهِيَّة ([1]) فِعْلُكَ أَيُّها ([2]) العَبْد،

مِثْل الدُّعَاء وَالخَوْف وَالرَّجَاء وَالتَّوَكُّل وَالإِنَابَة وَالرَّغْبَة وَالرَّهْبَة وَالنَّذْر وَالاسْتِغَاثَة

وَغَيْر ذَلِك مِنْ أَنْوَاع العِبَادَة.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِيشْ دِينك؟

فَقُلْ: دِينِي الإِسْلَم، وَأَصْلُهُ وَقَاعِدَتُهُ أَمْرَان:

([1]) وفي بعض النسخ توحيد الألوهية

(2)كذا في طبعة الجميع ووقع في غيرها (يا العبد) على لغة العامة وكان من السلف الصالح من يخاطب العامة. بما يناسب مستواهم وإن خالف اللغة الفصحى ومن ذلك قول الإمام مالك بن أنس (مطرنا مطرا أي مطرا) فهم أسوة شيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبد الوهاب في ما كان من هذا القبيل من عباراته وقديما قيل:

لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا أنا من خطأ ألحن

ولكنني قد عرفت الأنا م فخاطبت كلا بما يحسن.

الأَوَّلُ: الأَمْر بِعِبَادَةِ الله وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه، وَالتَّحْرِيض عَلَى ذَلِك، وَالمُوَالَاة فِيهِ، وَتَكْفِير مَنْ تَرَكَه، وَالإِنْذَار عَنْ الشِّرْك فِي عِبَادَةِ الله، وَالتَّغْلِيظ فِي ذَلِك، وَالمُعَادَاة فِيهِ، وَتَكْفِير مَنْ فعله ([1])، وَهُوَ مَبْنِي عَلَى خَمْسَة أَرْكَان:

شَهَادَة أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَإِقَامَة الصَّلَا ة ، وَإِيتَاء الزَّكَاة، وَصَوْم رَمَضَان، وَحَجُّ البَيْت مَعَ الاسْتِطَاعَة.

وَدَلِيل الشَّهَادة قَوْله تَعَالَى ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ (آل عمران: ١٨)

وَدَلِيل أَنَّ مُحَمَّدًارَسُولُ الله قَوْلُه تَعَالى﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾(الأحزاب: ٤٠)

([1]) هكذا في مجموع مجموعة رسائل في التوحيد والإيمانمن تأليف الإمام الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى، وفي بعض النسخ كالشرح الشيخ عبد الزاق البدر(وتكفير من تركه).

وَالدَّلِيلُ عَلَى إِخْلَاص العِبَادَة وَالصَّلاةَ وَالزَّكَاة: قَوْله تَعَالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ ﴾ (البينة: ٥)

وَدَلِيلُ الصَّوْم قَوْله تَعَالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ۝١٨٣ ﴾ (البقرة: ١٨٣)

وَدَلِيل الحَجّ قَوْله تَعَالَى ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٩٧ ﴾ (آل عمران: ٩٧)

وَأُصُول الإِيمَان سِتَّة:

أَنْ تُؤْمِن بِالله، وَمَلئِكَتِه، وَكُتُبِه، وَرُسُلِه، وَاليَوْم الآخِر ،وَبِالقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه.

وَالإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاه فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاه فَإِنَّه يَرَاك.

فَإِذَا قِيلَ (1): مَنْ نَبِيُّك؟

(1) وفي بعض النسخ (فإذا قيل لك).

فَقُلْ: نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب بْنُ هَاشِم، وَهَاشِم مِنْ قُرَيْش، وَقُرَيْش مِنَ العَرَب، وَالعَرَب ذُرِّيَّة إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهِيم الخَلِيل. عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَل الصَّلَاة وَالسَّلَام..

بَلَدُه مَكَّة، وَهَاجَر إِلَى المَدِينَة، وَعُمْرُه ثَلَث وَسِتُّون سَنَة: مِنْهَا أَرْبَعُون قَبْل النُّبُوَّة، وَثَلَثٌ وَعِشْرُون نَبِيًّا رَسُولًا، نُبِّئَ بِاقْرَأ وَأُرْسِلَ بِالْمُدَّثِّر.

فَإِذَا قِيلَ: هو مَات أَوْ مَا مَات؟

فَقُلْ : مَات وَدِينُه مَا مَات (ولَنْ يَمُوت) [1] إِلَى يَوْم القِيَامَة [2].

وَالدَّلِيل قَوْله تَعَالَى ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ (الزمر: ٣٠ – ٣١).

وَهَلْ[3] النَّاس إِ ذَا مَاتُوا يُبْعَثُون؟

([1]) لفظ (ولن يموت) تفردت به طبعة الجميح عما سواها ويمكن الاستغناء عنه بتقدير لفظ "مستمر" قبل "إلى يوم القيامة"

(2) ومِمَّا ينبغي على المسلم أنْ يجعل مِنْ وقته ما يقرأ فيه عن سيرة نبيّه ﷺ؛ إذ كيف يعرف ذلك مَنْ جعل وقته في غير ذلك؟!

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «اضطرار العباد فوقَ كل ضرورة إلى معرفة الرسول ﷺ، وما جاء به، وتصديقه فيما أخبر به ،وطاعته فيما أمر، فإنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في الدنيا ،ولا في الآخرة إلا على أيدي الرسل، ولا سبيلَ إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا مِن جهتهم، ولا يُنال رضا الله البتة إلا على أيديهم»«زاد المعاد) »)/63).

([3]) كذا في طبعة الجميع ووقع في بعض النسخ (والناس) بدون (هل) والمناسب للسياق ما في الدرر السنية يلفظ: (فإذا قيل لك والناس إذا ماتوا يبعثون!.

فقُلْ: نَعَم؛ وَالدَّلِيل قوْله تَعَالى ﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾(طه: ٥٥)

وَالَّذِي يُنْكِر البَعْث كَافِر (1)، وَالدَّلِيل قَوْله تَعَالَى: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ (التغابن: ٧)

وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(1) وشأن البعث عند الله عظيم، فهو من أركان الإيمان)ومن كذب بالبعث كفر(لتكذيبه الله ورسوله ﷺ وإجماع المسلمين ،) والدليل (على كفر من أنكر البعث) قوله تعالى:)﴿ زَعَمَ ﴾ (أي: ظنَّ)﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ (تخمينا منهم)﴿ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ ﴾ (للحساب والجزاء ،وقد حكم الله بكفرهم، لإنكارهم البعث، فدلَّ على أنَّ إنكار البعث كفر؛ بل هو مِنْ أعظم كفر أهل الجاهلية، لهذا قال لنبيّه ﷺ يا محمد)﴿ قُلْ ﴾ (لمنكري البعث)﴿ بَلَىٰ ﴾ (ستبعثون ،واحلف لهم يا محمد يمينا بالله، قائلاً فيها)﴿ وَرَبِّي ﴾ (وخالقي)﴿ لَتُبْعَثُنَّ ﴾ (يوم القيامة للحساب) ﴿ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ ﴾ (وتجازون عليها)﴿ وَذَٰلِكَ ﴾ (أي : البعث بعد الموت) ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (سهل لا يعجزه ذلك، فهو سبحانه. (انظر تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول. د. عبد المحسن القاسم الصفحة 197).